البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لبار – أون وباركر مطبق على طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد

ا.م.د.طالب ناصر/ كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخــص:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف البنية العاملية لمقياس بار– أون وباركر (الذكاء العاطفي)، فضلاً عن تعرف مستوى الطلبة في هذا المفهوم، وكذلك تعرف الفروق في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس ، والعمر والتخصص.

يتألف مقياس بار– أون من (٦٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وكل بعد يحتوي على عدة مهارات وقد تحقق مصممي هذا المقياس من صدقه وثباته بعدة طرق. ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية طبقة الباحث على (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد خضعت استجابات الطلبة على المقياس إلى التحليل العاملي من الدرجة الأولى، وتبين أن هناك (١٤) عاملاً ، وبعد استعمال التدوير المتعامد أستعمل الباحث التحليل العاملي من الدرجة الثانية، و التوصل إلى خمسة عوامل تمثل الأبعاد الأساسية لهذا المقياس، ثم تحقق الباحث من مستوى الطلبة في هذا المقياس ، حيث كان مستواهم أعلى من مستوى المعيار الذي حدد (الوسط الفرضي). ولتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتغيرات الثلاثة أستعمل تحليل التباين الثلاثي، وأظهرت النتيجة أن هناك فروق في متغير العمر، والتفاعل الثنائي المتمثل بالجنس والعمر. أما بقية المتغيرات فلم تظهر أية فروق جوهرية.

The Factorial Structure of The Emotional Intelligence Scale to Bar-On Applied on Students from Preparatory School in Baghdad City.

Abstract:

The aim of the study was to know the factors analysis of scale Bar-On & Parker, post analysis is found fourteen factors for the first degree of the scale. Also we extracted five factors from the second degree.

The scale consists of (60) items , applied on sample of (200) students (Male &Female) age (15-18) years randomly chosen from preparatory schools . The scale unveiled satis factors validity and reliability. An others aims is to low the emotional Intelligence level and know the difference of statistical in sex , age variable and the specialization variable .The result was no difference of statistical in sex and specialization variable , but the difference appeared in age variable .

مشكلة البحث

يتضح من إطلاعنا لطبيعة مفهوم الذكاء العاطفي وبنيته أن النظرة الراهنة له تعتمد على أنه متعدد الجوانب إلا أن هذه النظرة لم تدعمها دراسات إمبريقية حتى وقت قريب ، أما الدراسات الحديثة فقد دعمت هذه النظرة ولكنها لم تحدد البنية العاملية التي تؤكد ما ذهب إليه مصمم مقياس الذكاء العاطفي (بار–اون) رائد هذا الاتجاه ، حتى يكون اتساقاً بين التنظير وخاصية القياس ، بمعنى هل أن النموذج المختلط الذي تضمن عدد من المهارات التي تمثل الذكاء العاطفي سوف تظهر عاملياً عندما تطبق على الطلبة ؟.

أن الباحث يرى أن مقياس الذكاء العاطفي الذي أعدهُ بار–اون قد لا يتضمن كل الجوانب التي تشكل هذا المفهوم. كما يرى أيضاً أنه ربما كانت هناك جوانب أخرى له غير الموجودة في المقياس والتي تتسم بالأهمية لدى بعض الأفراد.

ولابد أن نشير أن صدق المقياس في البيئة التي أعدّ فيها أو على الجماعة التي طبق عليها لا يعني بالضرورة صدقه في البيئات أو الجماعات الأخرى فبناء الاختبار يتأثر تأثيراً كبيراً بالثقافة التي أنشئ فيها وكذلك بالإطار النظري المشتق منه، وفي هذا الصدد يشير فؤاد أبو حطب وسيد عثمان وآمال صادق لهذه المشكلة ويسمونها بأزمة الاختيارات النفسية في الوطن العربي ، ويعدونها أزمة متعددة الجوانب، ومن أهم معالمها اعتماد كثير مما ظهر من الاختبارات على النقل المباشر أو الترجمة الحرفية عن اللغات الأجنبية وبالذات اللغة الانكليزية (أبو حطب و آخرون، ١٩٨٧) وفي هذه الدراسة يحاول الباحث أن يتحقق من البنية العاملية لأحد المقاييس النفسية التي صممت لقياس مفهوم الذكاء العاطفي في بيئة غير بيئة التأسيس الأصلية بعد أن نقل إلى اللغة العربية، وفي نفس الوقت يتحقق من الإطار النظري الذي وراء هذا المفهوم.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هل تختلف البنية العاملية للصورة العربية للمقياس عن البنية العاملية للاختبار عندما طُبق على البيئة الأصلية، من خلال تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد ؟

وهل هناك فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيرات الجنس ، والعمر ، والتخصص ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

أكد عدد من العلماء على أهمية تمتع الشخص بقدر عال من الذكاء العاطفي أمثال (جاردنير:١٩٨٣)، (بار – أون: ١٩٨٨)، (ماير:١٩٩٠)، (جولمان:٢٠٠٠) و (شابير:٢٠٠١) لكي يكون بمستوى معقول من الصحة النفسية.

أن مفتاح السعادة يكمن في ضبط الانفعالات المزعجة بصورة دائمة وهذا أمر مهم، لأنه التطرف المتزايد في العواطف لفترة طويلة يؤدي إلى عدم استقرار الفرد و اضطرابه (جولمان:٢٠٠٠، ص ٨٧).

تعد مهارات الذكاء العاطفي (معرفة العواطف الذاتية وفهمها، إدارة العواطف، تحفيز النفس و التعرف على عواطف الآخرين) واحدة من أهم الأدوات النفسية الأساسية التي تجعل الأفراد يتمتعون بعاطفة سليمة تجعلهم قادرين على تهدئة أنفسهم بالتعامل مع الذات مما يجعلهم أقل عرضة للتقلبات الانفعالية (رزق الله:٢٠٠٦،ص٧).

يعد قياس الذكاء العاطفي عند الأفراد ذا أهمية كبيرة لأنه الأداة التي نكشف من خلالها مستوى الفرد في هذه الخاصية والتعرف فيما إذا كان يعاني من الندب العاطفية الصامتة التي يحملها بفعل المواقف الضاغطة المتأتية من الذين يتعامل معهم أو بفعل ظروف الحياة القاسية ، أم أن قدرته جيدة في تجاوز ما وقع عليه.

يـــُعد امتلاك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي ذا أهمية كبيرة وخاصة في وضعنا الراهن لأن ذلك يجعله قادراً على امتلاك أدوات النجاح الاجتماعي والأكاديمي والمهني، ويساعده على تحقيق المزيد من التكيف مع ذاته و الآخرين ويجعله متمتعا بمقدار جيد من الصحة النفسية.

بما أن المهارات الاجتماعية والعاطفية التي يتمثلها الفرد تبقى مرافقة لسلوكه بقية حياته سواء في اللعب أو العمل ..... الخ فلابد من الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي من خلال تربية الطفل وتعليمه سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التعليمية من خلال التدريب عن طريق القياس والبرامج التي تنمي هذا المفهوم لأن ذلك يساعد على منح الطفل دروساً عملية عميقة الأثر في التبادل الانفعالي الصحي ويعد هذا أمراً ذا أهمية كبيرة (بدوي:٢٠٠٢،ص٤٨).

من المجالات المهمة التي كان للذكاء العاطفي تأثيراً عليها هو مجال الصحة النفسية، من المؤكد أن للانفعالات علاقة وثيقة بالصحة النفسية والجسدية كما أشارت دراسات عديدة منها دراسة سلوفي (Salovey:2001) ويمكن إهمال عواطف الإنسان عند مواجهته لأي اضطراب نفسي أو جسدي فجميعها تترك آثاراً سلبية على جسم الإنسان ونفسيته وقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة (جولمان) أن العلاقات الاجتماعية الايجابية في حياة الإنسان تعد من أهم عوامل الوقاية من الأمراض النفسية (رزق الله:٢٠٠٦،ص٥١).

اتضحت أهمية الذكاء العاطفي في مجال التأهيل المستمر للمرشدين النفسيين فافتقاد هؤلاء لمهارة فهم انفعالاتهم الذاتية والتحكم بها وانفعالات مسترشديهم وإدارتها وإقامة علاقات فعالة معهم وغيرها من مهارات الذكاء العاطفي والاجتماعي يؤدي بهم إلى الفشل وهذا يؤدي إلى أذى ينعكس على الصحة النفسية وصحة مسترشديه (رزق الله:٢٠٠٦،ص٥٢).

وهكذا يكون من غير الممكن الحديث عن الذكاء العاطفي دون الحديث عن تطبيقاته المتعددة في نواحي الحياة المختلفة التي تفيد من تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي والمادي لذلك كانت أهمية الذكاء العاطفي من خلال ارتباطه بمجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من الوصول إلى مستوى متميز من النجاح، فهو يرتبط بقدرة على معالجة مشاعره وعمق قراءة حالته الانفعالية.

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لبار – أون وجيمس باركر في البيئة العراقية.

تعرف مستوى الطلبة في الذكاء العاطفي.

تعرف الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، التخصص).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية من كلا الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين(١٥– ١٨) سنة، والتابعين إلى مديرية تربية بغداد (الكرخ الأولى – الرصافة الاولى) للعام الدراسي ٢٠٠٨– ٢٠٠٩.

مصطلحات البحث:

الذكاء العاطفي Emotional Intelligence:

عرف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على التحكم بعواطفه ومراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما، واستعمال تلك المعلومات في توجيه تفكيره وسلوكه (شابيرو:٢٠٠١،ص١٢)، (Mayer & Salovery:1990, p.185).

ويعرفه بار – أون وفق نموذجه المختلط بأنه منظومة من القدرات الانفعالية، والبيشخصية التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة به والضاغطة عليه (Bar – On, 2001:p.33).

أما رزق الله فقد عرفته بأنه قدرة الفرد على فهم وتحليل انفعالاته وانفعالات الآخرين ليتمكن من تحقيق قدر كبير من التكيف مع نفسه ومع الآخرين، ويتمكن من إدارة الضغوط وحل المشكلات المحيطة به، ويكون أكثر إيجابية في نظرته لذاته وفي تعامله مع الآخرين (رزق الله، ٢٠٠٦:ص١٠).

في حين عرفه كولمان بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء، واستعمال هذه المعرفة لاتخــــاذ قرارات جيدة (Golman, 1995:p.160).

أما الباحث فقد اعتمد تعريف بار – أون وفق النموذج المختلط في دراسته.

الإطار النظري:

درست العلاقة بين التفكير و الانفعال منذ زمن الإغريق ، حيث أكد علمائهم على أن الانفعال موجه حقيقي للحكمة والاستبصار (Salovey & Mayer, 2001:p. 306) وتكلم أرسطو عن أهمية المهارة العاطفة حينما قال : " أنها تلك المهارة النادرة في أن نغضب من الشخص المناسب ، وفي الوقت المناسب ، وللهدف المناسب (رزق الله ، ٢٠٠٦:ص ٣١). أذاً التحكم بالانفعالات هو ذروة الحكمة.

ولن يبتعد فرويد (Freud) عن ذلك فقد أكد على التفاعل الحاصل بين الانفعال والسلوك ، و آليات الدفاع التي يستخدمها الإنسان بطريقة شعورية أو لا شعورية ، وقد قدم شرحاً مفصلاً عن تلك الانفعالات و أهميتها في تكوين نمو الشخصية. وأعتبر ثورندايك أن الذكاء الاجتماعي هو مظهر من مظاهر الذكاء (علام ، ٢٠٠١:ص ١٧).

وفيما بعد ظهر عدد من العلماء ومنهم وكسلر(Wechsler) حيث أشار إلى أن القدرات العقلية تكون ذات أهمية بالغة عند التنبؤ بقدرة الشخص على النجاح في الحياة وأن تلك القدرات هي من مكونات الذكاء العام (السمادوني،٢٠٠١: ص٧٣).

أما أبو حطب فقد عرض نموذجه المعرفي ألمعلوماتي للقدرات العقلية (١٩٧٣) الذي صنف فيه أنواع الذكاء إلى ثلاثة فئات (المعرفي، الاجتماعي، والذكاء الوجداني) وتواصل الاهتمام بهذا الجانب إذ قدم جاردنير(Gardner) اهتماماً كبيراً فيما يسمى بالذكاء المتعدد الذي اشتمل على عدد من القدرات من بينها الذكاء الاجتماعي البيشخصي (رزق الله،٢٠٠٦:ص٣٢).

ويعد جرينسبان (Greenspan) أول من قدم هذا المفهوم حيث توصل إلى أن الذكاء الانفعالي متغير عقلي مكتسب يمر تعلمه بمستويات ثلاثة هي (التعلم الحسي ، والتعلم بالنتائج ،والتعلم التمثيلي) (عثمان و رزق،١٩٩٨:ص ٣).

وتوالت المحاولات من العلماء لتضيف إسهاماً آخر إلى ما ذكر عن هذا المفهوم أمثال جون ماير، وبيتر سالوفي، ودانيال كولمان، وشابيرو، وريغن بارون، وموريس ألياس، وفي ضوء هذه المحاولات فقد تعددت مهارات الذكاء العاطفي وأفضل من عبر عنها نموذجين معروفين هما نموذج القدرات العقلية والنموذج المختلط. وسوف يأتي الحديث عنهما فيما بعد باعتبارهما احتويا أغلب النظريات التي تطرقت إلى مفهوم الذكاء العاطفي.

أن مفهوم الذكاء العاطفي يعد إضافة جديدة على التراث النفسي، أنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي، والنظام الانفعالي مما يحدث عملية تكامل مشتركة بينهما، وقد وضع سالوفي ومابر تعريفاً للذكاء العاطفي بأنه يمثل مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو و الآخرون والتمييز بينهما و استعمال هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وتصرفاته (رزق الله،٢٠٠٦: ص٣٤). ويرى هذان العالمان أن الأشخاص الأذكياء عاطفياً هم أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التي تطرأ على بيئاتهم ، وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات البيشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء العاطفي (Salovey & Mayer, 2001: p.280).

ويـُعقب مابر على ذلك إذ يقول أن الذكاء العاطفي يتضمن القدرة على إدراك الانفعالات والمشاعر المرتبطة بها، وفهم المعلومات المتعلقة بهذه الانفعالات وتنظيمها أي السيطرة على الانفعالات المتولدة لدى الفرد و الآخرين (Mayer & et. al., 2000:p.267).

وينظر مير Maier إلى هذا المفهوم بأنه عملية إدراكية تعمل على الموازنة بين الانفعـــالات واستعمـــال المنطق والعقلانيـــة مع أدراك وتحـــليل لـــهذا التـــوازن (Maier, 1999:p.36) .

ويرى كولمان أن الذكاء العاطفي هو بناء يتألف من خمسة عوامل أساسية هي:

الاستجابة الأكيدة: هي تسهيل التعامل مع مشاعر الآخرين.

تنظيم المزاج: ويقصد بها القابلية على ضبط المشاعر السلبية.

المهارة الذاتية والمقدرة الاجتماعية على التعامل مع الآخرين بسهولة.

الحث الذاتي لغرض تأجيل الإشباع من أجل تحقيق الهدف.

الوعي الذاتي، أي معرفة المشاعر الذاتية للفرد.

وتشير إيمان محمد علي إلى أن الأفراد يمتلكون نوعين من الذكاء، الأول عاطفي والثاني عقلي. أما كيف نتصرف في هذه الحياة إزاء المواقف التي نمر بها مع الآخرين فهذا يحدده الذكاء العاطفي، وتأكيداً لما ذكرته إيمان فقد أشارت في دراسة أخرى لها إلى الدور الذي تساهم به عواطفنا في تحسين أوضاعنا ونجاحها في الحياة والدراسة (علي،٢٠٠٩:ص١٧).

وقد توصل ماتينز و برنس إلى أن الذكاء العاطفي منبأ دال الاهتمام بإتقان المهمة و الرضا عن الحياة، فكلما ارتفع الذكاء العاطفي للفرد ارتفعت قدرته على تنفيذ سلوكيات تكيفية موجهة نحو أداء مُرضٍ للمهمة ويميل الأداء إلى تعزيز الرضا عن الحياة والتقليل من أعراض الاضطرابات النفسية (علي،٢٠٠٩:ص٢٤).

يبدو أن جميع هذه الآراء تتفق على أن الشخص الذكي عاطفياً يتميز بفهم المشاعر، والانفعالات الذاتية ، ولديه القدرة على تنظيم تلك الانفعالات والتحكم بها كما يمكنه أدراك مشاعر الآخرين وفهمها والتعاطف معها ولديه القدرة على إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية، وحل

المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، ومع تنوع الآراء و وجهات النظر اتفاقاً واختلافاً في مكونات الذكاء العاطفي من حيث تعريف المفهوم والمهارات التي يمثلها، والمقاييس التي صممت لقياس تلك المهارات إلا أننا سوف ندرجها وفق نموذجين نظريين هما نموذج القدرات والنموذج المختلط.

الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات (Ability Model)

تعد أبحاث ماير وسالوفي من أوائل الأبحاث التي طرحت مفهوم الذكاء العاطفي وأسست له، والمُسلمة الرئيسية لهما هي " أن الأفراد يختلفون في مهارات الإدراك والفهم الانفعالي، وفي استعمال تلك المعلومات الانفعالية ". كما قدما نموذج القدرة للذكاء العاطفي الذي يفيد في الحصول على تنبؤات عن البنية الداخلية لهذا النوع من الذكاء وأثره في حياة الفرد، ويتنبأ نموذج القدرة بالذكاء العاطفي بأن الأفراد يتمتعون بما يلي: لديهم أباء أذكياء عاطفياً ، يبتعدون عن المواقف الدفاعية في علاقاتهم، متفائلون و واقعيون، يقدمون نموذجاً جيداً للأدوار الانفعالية، يمتلكون القدرة على التواصل ومناقشة العواطف والأحاسيس، يسعون لتطوير المعرفة الانفعالية في مجالات تتطلب تدفقاً انفعالياً مثل علم الجمال والأخلاق والفنون (رزق الله ،٢٠٠٦: ص ٥٤).

تتكامل في نموذج القدرة للذكاء العاطفي مكونات النظام المعرفي والنظام الانفعالي، فالنظام المعرفي يعمل على الاستدلال والاستقراء المجرد للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، بينما يدعم النظام الانفعالي القدرة المعرفية من خلال تسهيل عمليات الإدراك والفهم والتذكر (شابيرو، ٢٠٠١: ص ١٢).

ويقسم الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات إلى أربعة مكونات هي:

مكون الإدراك الانفعالي ومهاراته (Emotional Perception)

وفيها تكون للفرد قدرة على الإصغاء لانفعالاته وأحاسيسه وفهمها والتعبير عنها فضلاً عن قدرته على فهم أحاسيس الآخرين والتعاطف مع انفعالاتهم، والقدرة على نقد وتقويم انفعالات الآخرين المعبر عنها في النتاجات الأدبية والفنية. ولابد الإشارة إلى أنه توجد فروق فردية في القدرة على الإدراك الانفعالي فقد يتفاوت الأفراد في كفاءتهم في الإصغاء إلى مشاعرهم الخاصة والتعبير عنها، وتعود تلك الفروق إلى مهاراتهم في تحليل المعلومات المرتبطة بالرسائل الانفعالية والحالات المزاجية.

وأن سوء الإدراك الانفعالي وضعف القدرة على التعبير العاطفي قد يؤدي إلى التبلد الانفعالي الذي يظهر مرافقاً لبعض الاضطرابات النفسية، واضطراب الشدة ما بعد الصدمة أو نتيجة التشويش الذي عاشه الفرد في مراحل طفولته ونموه (رزق الله، ٢٠٠٦: ص ٥٦).

مكون التيسير ألانفعالاتي ومهاراته (Emotion Facilitation of Thinking)

ويهتم هذا المكون بالآلية التي يُـؤثر وفقها الجهاز الانفعالي في الجهاز المعرفي، ويحدد الكيفية التي تؤثر بها الانفعالات على آليات التفكير فإما أن تؤدي إلى إعاقة أو تيسير

عملها. عندما تصل الانفعالات السلبية إلى درجة من الهيجان تتحول إلى مشاعر اقتحامية تجتاح الجهاز المعرفي وتشل التفكير وتمنعه من توسيع نطاق انتباهه إلى أمور أخرى، وهكذا تضمحل القدرة الذهنية حتى أنها تؤثر على قدرة العقل على الاحتفاظ بالمعلومات الأساسية اللازمة للعمليات الفكرية (Mayer & Salovey, 1997: p.13) ، بينما تتمثل قدرة الانفعالات الإيجابية على تحفيزها للتفكير والتخطيط فتمكن الفرد من استخدام طاقاته الذاتية، وتسخيرها لتحقيق انجازات هامة.

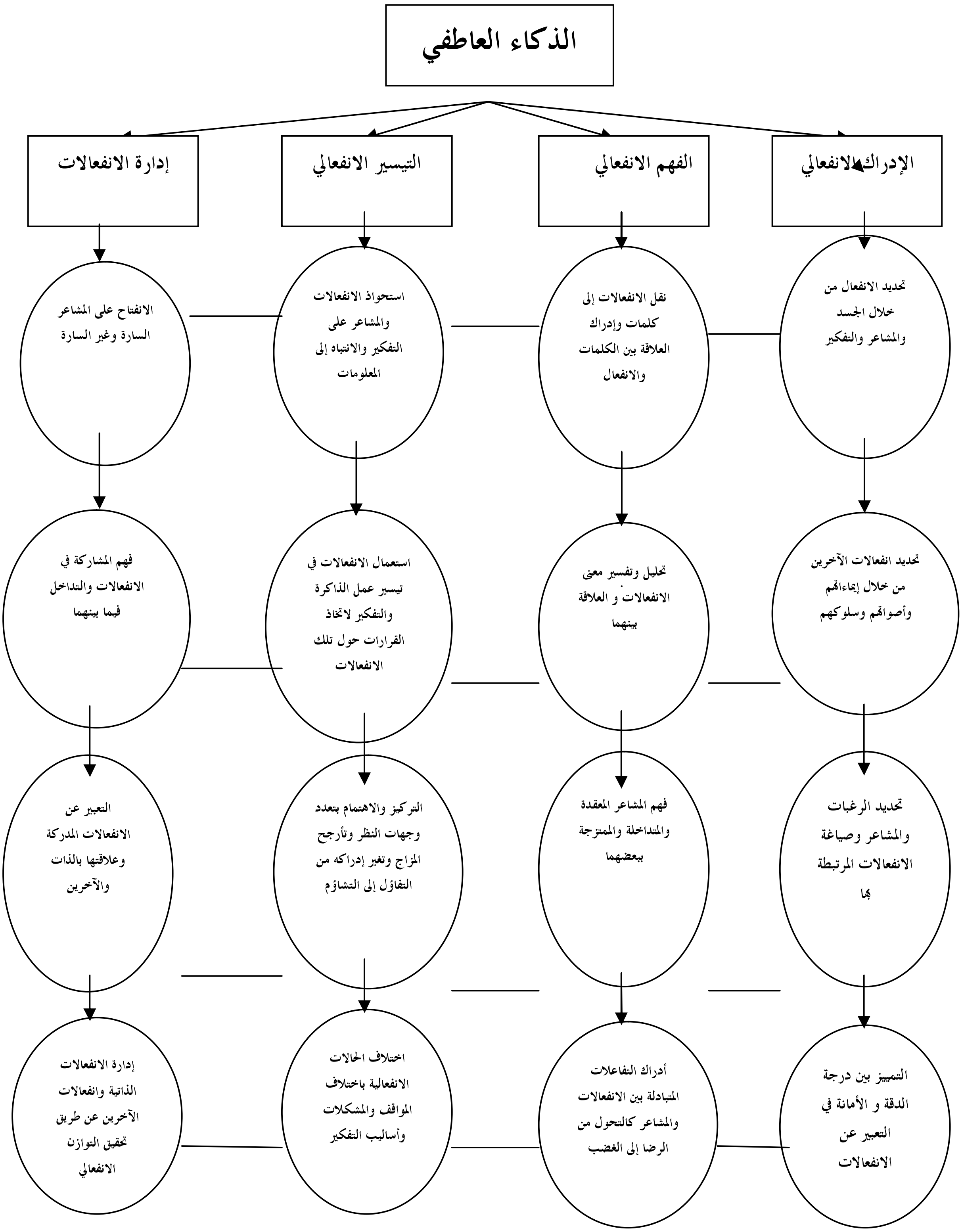
جـ – مكون الفهم الانفعالي ومهاراته (Emotional Understanding)

في هذا المكون تتضح المعالجة المعرفية للانفعالات في ثراء المفردات التي تعبر عن الانفعالات وتمييز العلاقات، واستعمال ذلك الغنى المعرفي في تطوير وتنمية المقدرة التعبيرية للفرد مع الزمن مما يمكنه من تفهم الطبيعة البشرية والعلاقات المتبادلة بين الأشخاص (رزق الله، ٢٠٠٦: ص ٥٧). ويظهر الفهم الانفعالي كمهارة إيجابية في محاولة فهم الفرد لعواطفه التي تقع تحت عتبة الوعي، والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في الكيفية التي يتم تفاعل الأفراد فيها مع انفعالاتهم وإدراكها، ويعد كاردنير (Gardner) نموذج فرويد هو الأمثل لذكاء النفس الكامن، فهو أول من قدم خريطة توضح ديناميات النفس الإنسانية اللاواعية وبيّـــن أن حياة الفرد العاطفية في معظمها حياة لا شعورية فهي عبارة عن مشاعر لا تتخطى عتبة الوعي. أن قدرة الفرد على إخراج تلك المشاعر الكامنة في اللاشعور ونقلها إلى كلمات محددة تعبر عنها وتؤدي إلى وعيها وإدراكها وبالتالي فهمها وهذا هو الحجر الأساسي والجوهري للذكاء العاطفي (رزق الله، ٢٠٠٦: ص ٥٨).

د – إدارة الانفعالات (Managing Emotions)

يختص هذا المكون بالتنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري والهدف من ذلك تحقيق التوازن العاطفي وليس قمع العاطفة لأن لكل شعور قيمة دلالة وإن التقلبات الانفعالية المزاجية هي من الطبيعة الإنسانية ولا يمكن إلغاؤها وفي الوقت نفسه إن التطرف المتزايد يؤدي إلى فقدان الاستقرار النفسي.

أن الفرد منذ سن طفولته الأولى يطور أساليب متعددة لمواجهة الهيجان الانفعالي الذي يتعرض له في بعض الأحيان، وقد يهتدي إلى أساليب مثلى لتحقيق توازنه الانفعالي، وقد لا يهتدي إلى ذلك أبداً ، فالانفعالات تبدأ باستشارات معينة وتتزايد تدريجياً على متصل يبدأ باستجابة ضعيفة حتى يصل إلى أشدها، فالفرد الذي يتمتع بقدرة على إرادة انفعالاته يستطيع اكتشاف متى ستنطلق شرارة الانفعال وإلى أين يمكن أن تصل به ويكون قادراً على التحكمبها (جولمان،٢٠٠٠: ص٩٨). وهنا يمكن أن نوضح نموذج قدرات الذكاء العاطفي في الشكل (١).



شكل(١) يبين قدرات الذكاء العاطفي وفقاً لماير وسالوفي(رزق الله،٢٠٠٦:ص٦٠)

٢.الذكاء العاطفي وفق النموذج المختلط التكاملي (Mixed Models of Emotional Intelligence)

إن النموذج المختلط الذي قدمه بار- أون (Bar-On) هو توسيع لمفهوم الذكاء العاطفي الذي قدمه نموذج القدرات ، إذ أنه يرتبط بالمكونات الانفعالية، والشخصية، والاجتماعية للفرد، ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر وبناء العلاقات مع الآخرين، والتكييف مع التغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة وإدارة العواطف (Bar-On, 2000:p.1).

أن هذا النموذج يضيف إلى نموذج القدرات مكونا ً هاما ً هو المكون الاجتماعي إلى جانب المكون المعرفي والانفعالي ، فينظر بار- أون إلى الذكاء العاطفي من منظور أكثر شمولا ً وأتساعا ً فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالاته الشخصية من حيث فهمها وإدراكها والتحكم بها، بالإضافة إلى مهاراته في التعامل مع انفعالات الآخرين.

إن المهارات التي يتكون منها هذا النموذج هي على النحو الاتي:

مهارة الكفاءة الشخصية (Intrapersonal) ، وهذه تضم خمسة مهارات هي :

فهم الذات الانفعالي، هي قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، والتمييز بين تلك المشاعر و الانفعالات لمعرفة مسببات تلك المشاعر.

المهارة التوكيدية، وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته و أفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء. ومنها تتفرع ثلاث مهارات هي:-

المهارة في التعبير عن المشاعر.

مهارة التعبير عن الأفكار والمعتقدات بصورة منفتحة أي المجاهرة بالأداء المختلفة أمام الآخرين والتمسك بالمواقف الواضحة.

مهارة الدفاع عن الحقوق الشخصية.

جـــ- مهارة تقدير الذات، وهي المهارة التي تدل على احترام الذات وتقبلها على إنها خيرة.

د- مهارة تحقيق الذات هي مهارة الفرد في تحقيق إمكاناته الكامنة ويكون هذا عندما يصل الفرد إلى حياة هادفة وغنية مليئة بالإنجازات الهامة.

و- مهارة الاستقلالية، وهي القدرة على التوجه ذاتيا ً فيكون الفرد مسؤول ويتحكم في تصرفاته وأفكاره والابتعاد عن الاعتماد العاطفي على الآخرين سواء في التخطيط أو في اتخاذ القرارات.

مهارة البيشخصية (interpersonal)

ويتفرع منها ثلاث مهارات هي:

مهارة التعاطف: هي المهارة في وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها، أي المقدرة على قراءة الآخرين عاطفيا ً ومراعاتهم والاهتمام بهم.

مهارات العلاقات البيشخصية: وتكون لدى الفرد مهارة في أقامة علاقات تفاعلية مرضية مع الآخرين ومحاولة المحافظة عليها، وتتميز هذه العلاقات بالمودة و المحبة و العطاء.

مهارة المسؤولية الاجتماعية: وفيها يكون الفرد متعاوناً ومشاركاً ، وعضواً بناءاً وتتضمن هذه المهارة حسن التصرف بأسلوب مسئول وبوعي اجتماعي و الاهتمام بالآخرين.

مهارة أدارة الضغوط (Stress Management)

وتتضمن المكونين التاليين:

مهارة تحمل الضغوط ، وفيها يتحمل الفرد الأحداث غير الملائمة والمواقف الضاغطة دون تراجع أو تقهقر، والتعامل معها بإيجابية وفاعلية دون الاستغراق فيها ويجب أن يتميز الفرد بالثقة العالية والمقدرة على المواجهة، وحسن التصرف إزاء التغيرات الطارئة، والاحتفاظ بالهدوء، والتحكم في المواقف.

مهارة ضبط الاندفاع، وهي المهارة في مقاومة الحافز الانفعالي للسلوك والتصرف الاندفاعي، ويتميز الفرد الذي يمتلك هذه المهارة بتقبله للاندفاعات العدوانية والهدوء و السيطرة على السلوك العدواني.

مهارة التكيفية (Adaptability)

وتتضمن المهارات التالية:

إدراك الواقع.

المرونة.

حل المشكلات.

كفاءة المزاج العام (General Mood)

وتشتمل على المهارات التالية:

مهارة التفاؤل ، أي رؤية الجانب النير في الحياة.

مهارة ممارسة السعادة، الرضا عن الذات والاستمتاع بمجريات الحياة والقناعة العامة، والشعور بالطمأنينة والبهجة والحماس (Bar-On, 1997: p.17-19)،(رزق الله، ٢٠٠٦: ص ٦٢-٦٦).

ومن خلال هذا العرض يرى الباحث أن النموذج المختلط أكثر شمولية إذ انه أضاف إلى نموذج القدرات مجموعة من المهارات الاجتماعية، وركز على نواتج المهارات الانفعالية المتوافرة لدى الفرد بعد صقلها بخبرات البيئة الخارجية كنواتج قابلة للقياس عن طريق التقرير الذاتي للأفراد، وعليه سوف يستند الباحث على هذا النموذج لإجراء بحثه.

الدراســــات السابقة:

لم يحصل الباحث على أي دراسة اهتمت بالبنية العاملية لهذا المقياس بحدود إطلاعه، إلا انه حصل على عدد من الدراسات التي تطرقت إلى هذا المفهوم في جوانب متعددة إذ أنصبت أهدافها على تنمية مهارات الذكاء العاطفي وبعضها كانت ترمي إلى كشف العلاقة أو إلى تعرف مستوى المفهوم أو إلى معرفة الفروق تبعاً لعدد من المتغيرات، وسوف نعرض بعضاً من هذه الدراسات كما يلي:

أجرى جودة عام (١٩٩٩) دراسة لبعض مكونات الذكاء العاطفي وعلاقتها بمركز التحكم عند طلبة الجامعة، ومن ثم تعرف الفروق في الذكاء العاطفي بين ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي. استعانَ الباحث بمقياس الذكاء الوجداني لبينز بعد أن ترجمه واستخرج خصائصه السيكومترية، كما اعد الباحث بنفسه مقياس مركز التحكم.

ولغرض تحقيق أهدافه طبق هذان المقياسان على عينة بلغت (٤١٠) طالباً وطالبة جامعية كان متوسط أعمارهم (١٩،٧) عاماً. وعند تحليل النتائج توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين ذوي التحكم الداخلي والخارجي ولصالح ذوي التحكم الداخلي (جودة،١٩٩٩:ص١٤٣).

أما راضي فقد أجرت دراسة عام (٢٠٠١) كان من بين أهدافها هو تعرف الفروق بين الذكور و الإناث في عوامل الذكاء الانفعالي، وقد أعد لدراسته اختباراً للذكاء العاطفي طبقه على عينة مؤلفة من (٢٨٩) طالباً وطالبة جامعية تراوحت أعمارهم بين (١٩- ٢٥) سنة.

وعند تحليل النتائج توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الطالبات والطلبة ولصالح الإناث (راضي،٢٠٠١:ص٢٠٤).

وفي دراسة أخرى أجراها أبو ناشئ عام (٢٠٠٢) كانت تسعى إلى بحث بنية الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، ولتحقيق أهدافه أعد الباحث اختبار الذكاء الوجداني واستعانة بالبروفيل الشخصي الذي أعده جابر عبد الحميد. طبق المقياسين على عينة تكونت من (٢٠٥) طالباً وطالة جامعية وتوصل إلى النتائج التالية : وجود ارتباط جزئي بين كل من الذكاء العاطفي والذكاء العام وكذلك مع المهارات الاجتماعية وسمات الشخصية (أبو ناشئ، ٢٠٠٢: ص١٨١).

في حين أجرى كافيتسيوس كونستينشنس عام(٢٠٠٤) دراسة كان الهدف منها هو تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والتعلق فضلاً عن معرفة الفروق في الذكاء العاطفي لمتغيري الجنس والعمر. وقد أعتمد في تحقيق هذه الأهداف على مقياس الذكاء العاطفي الذي أعده ماير وسالوفي، وعلى اختبار الإجماع لماير ومقياسيه الذي أعدهما، وهما مقياس السلوك الشرقي في التعلق ومقياس الإدراك، وقد طبق هذه المقاييس على عينة من البالغين تألفت من (٢٣٩) فرداً كانت أعمارهم محصورة بين (١٩- ٦٦) سنة، وعند تحليل البيانات توصل الباحث إلى عدد من النتائج

أهمها التعرف على وجود العلاقة الإرتباطية بين سلوك التعلق وكافة المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي، وكذلك أكدت النتائج على وجود فروق في الذكاء تبعاً لمتغيري الجنس والعمر والفرق كان لصالح الأكبر سناً (Kafetsios & Konstanions,2004: p.145).

وأجرت رزق الله دراسة عام (٢٠٠٦) كان الهدف منها هو تنمية مهارات الذكاء العاطفي، وتعرف مستوى هذه المهارات لدى عينة الدراسة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استعانة الباحثة بمقياس بار – أون وجيمس بيركر الذي أعده عام (٢٠٠٠)، إذ يتكون هذا المقياس من (٦٠) فقرة موزعة على ستة مهارات وقد تحقق في هذا المقياس الخصائص السيكومترية من صدقٍ وثباتٍ ، بعد ذلك طبقت الباحثة مقياسها على عينة مؤلفة من (١٠١) تلميذاً من مرحلة الصف السادس الأساسي لمدينة دمشق.

وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية، أن هنالك فرق دال في مهارات الذكاء العاطفي بين متوسط درجات التلاميذ الذين تدربوا على برنامج تنمية مهارات الذكاء العاطفي وبين المجموعة التي لم تتدرب وكان الفرق لصالح الذين تدربوا (رزق الله، ٢٠٠٦: ص ١٥٨).

إجـــــــــــراءات البحث:

أداة البحث:

من بين أهداف البحث الحالي هو اختبار التكوين ألعاملي لمقياس الذكاء العاطفي الذي أعده كل من روفين بار- أون وجيمس باركر عام (٢٠٠٠) مستندين في ذلك على ما أجراه بار – أون من أبحاث على هذا المفهوم منذ عام (١٩٨٠)، ان الذكاء العاطفي عند بار – أون يتكون من عدد من المهارات المرتبطة بتفهم الذات وتفهم الآخرين، وقدرة التكيف مع تغيرات البيئة المحيطة، وإدارة العواطف وهذا المقياس يمثل النموذج المختلط للذكاء العاطفي والذي يقوم على ربط المكونات المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

أهم مميزات هذا المقياس أنه طـُبق على عينة واسعة بلغت (١٠٠٠٠) فرد تغطي المراحل العمرية من (١٢– ١٨) سنة، وأن هذا المقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الأفراد، ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي، ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية، و الانفعالية والاجتماعية. وهو مرتفع الصدق والثبات.

يتألف المقياس من (٦٠) فقرة ذات تدرج سباعي موزعة على ستة أبعاد، وهذه الأبعاد تحتوي على (١٥) مهارة (أنظر الإطار النظري – النموذج المختلط).

البعد الأول: فهم الانفعالات الشخصية، وتغطية الفقرات (٧، ١٧، ٢٨، ٣١، ٤٣، ٥٣).

البعد الثاني: فهم العلاقات البيشخصية وتغطية الفقرات (٢،٥، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٣٦، ٤١، ٥٤، ٥٨).

البعد الثالث: إدارة الضغوط النفسية وتغطية الفقرات (٣، ٦، ١١، ١٥، ٢١، ٢٦، ٣٥، ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥٤، ٥٨).

البعد الرابع: التكيفية وتغطية الفقرات (١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٤٨، ٥٧).

البعد الخامس: المزاج الإيجابي العام وتغطيته الفقرات (١، ٤، ٩، ١٣، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٦٠).

البعد السادس: الانطباع الإيجابي وتغطية الفقرات (٨، ١٨، ٢٧، ٣٣، ٤٢، ٥٢).

قاما مصمما المقياس بتطبيقه على العديد من الأجناس البشرية المتنوعة، وتوصلا من خلال نتائج التطبيق إلى صلاحية المقياس للاستعمال على الأفراد من جنسيات مختلفة. وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس بعدة طرق منها صدق المحتوى، التميز، والبناء، والعاملي. أما الثبات فقد تحققوا منه بطريقة ألفا كرونباخ وكان الثبات عالي، كما أستخرج أيضاً بواسطة إعادة الاختبار.

وقد نقل إلى اللغة العربية عن طريق رزق الله عام ٢٠٠٦ بعد أن تحققت من صدق الترجمة كما تحققت من صدقه الظاهري، وصدق البناء، أما الثبات فقد أستخرج بثلاثة طرائق هي :

١- أعادة الاختبار.

٢- التجزئة النصفية.

ألفا- كرونباخ.

وفي الدراسة الحالية فقد طبقه الباحث على عينة بلغت (٥٠) طالب و طالبة اختيروا من المدارس الإعدادية لتربيات بغداد ممن لا يتجاوز عمرهم عن (١٨) سنة لغرض التحقق من الارتباطات بين أبعاد المقياس، وقد كانت معاملات الارتباط دالة بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وتتراوح بين (٠،٨٢) كأعلى ارتباط لعلاقة فهم الانفعالات مع إدارة الضغوط النفسية، وأدناها (٠،٥٢) لفهم العلاقات الشخصية مع المزاج العام.

أما الثبات فقد أستخرج عن طريق التجزئة النصفية وكان معامل الثبات قد بلغ (٠،٧٦) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فقد بلغ (٠،٨٦) وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

عينـــــــــــة البحــــــــث

لغرض التحقق من أهداف الدراسة الحالية تم سحب عينة من الطلبة بلغت (٢٠٠) طالبـــاً و طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من إعداديات مديريتي تربية محافظة بغداد (الكرخ الأولى، الرصافة الأولى) من الذين يدرسون في الصف الرابع والسادس موزعين على ثمان خلايا بصورة متساوية تمثل متغيرات الجنس، المرحلة الدراسية (العمر)، والتخصص ،والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين إعداد الطلبة المختارين للخلايا الثمانية تبعاً للمتغيرات الثلاثة

المتغيرات	علمي		أدبي		المجموع
	العمر	العمر	العمر	العمر	
	١٥ - ١٦	١٧- ١٨	١٥- ١٦	١٧- ١٨	
طلاب	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
طالبات	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

الوسائل الإحصائية

معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس وعند استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معادلة سبيرمان - براون لتصحيح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج من الرتبة الأولى.

تدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس لكايز.
تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج من الرتبة الثانية.
الاختيار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف مستوى الذكاء العاطفي عند الطلبة بشكل عام.
تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر.
اختبار توكي ألبعدي لمعرفة الفروق في الذكاء العاطفي بين المجموعات الأربع.

عرض النتائج ومناقشتها :

للتحقق من الهدف الأول الذي يبحث عن الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لبار-أون وللتأكد من وجود المهارات الخمسة عشر التي تمثل هذا المقياس كما حددت في الإطار النظري ، فقد خضعت إجابات المفحوصين (٢٠٠ طالب وطالبة) لبرنامج الحاسب الآلي ، وحسبت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس (٦٠ فقرة) ولم يعتمد على تحديد عدد العوامل القبلي بل على الطريقة الشائعة التي يتقرر فيها التوقف عن التحليل ألعاملي عندما تصل القيمة المميزة Eigen value analysis للعامل الواحد الصحيح ، واستعملت طريقة المكونات الأساسية Principal components لاستخراج العوامل من الرتب الأولى ، وقد أسفرت النتائج عن استخراج (١٤) عامل وعلى النحو الذي يوضحه الجدول (٢).

جدول (٢)

يبين عوامل الرتبة الأولى لفقرات مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة الإعدادية

العوامل	نسبة التباين	الجذر الكامن
١	١٢،٨	٥،٤٨
٢	٥،١٤	٣،٤٤
٣	٧،٨٥	٣،٠٢
٤	٧،١٥	٢،٨٣
٥	٦،٤٠	٢،٥٥
٦	٦،٣٢	٢،٥٠
٧	٦،١٣	٢،٤٠
٨	٤،٤٣	١،٨١
٩	٤،٣٩	١،٧٧
١٠	٣،٩٢	١،٥٧
١١	٣،٥٥	١،٣٩
١٢	٣،٢٠	١،٢٧
١٣	٢،٦٢	١،٠٦
١٤	٢،٥١	١،٠٢

هذا وقد استوعبت هذه العوامل في جملتها نسبة التباين ألعاملي قدرها (٧٩،٤١ %) ، ولمعرفة هل أن هذه العوامل الأربعة عشر تنتمي إلى الأبعاد الستة التي حددها المقياس ؟ لذلك تطلب الأمر إلى اختزالها عن طريق الانتقال من التحليل ألعاملي للرتب الأولى إلى الرتب الثانية بعد أجراء الفارماكس لكايز ، وقد أسفرت النتائج عن الحصول على خمسة عوامل ، وعلى النحو الذي يوضحه الجدول (٣).

جدول (٣)

المصفوفة العاملية من الرتب الثانية بعد التدوير المتعامد بالفارماكس

العوامل / رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشيوع
١-	٠،٢١٦	٠،٥٧١	٠،٠٦٤	-٠،١٥٦	٠،١٢٣	٠،٤٥٢
٢-	٠،٤٣٢	-٠،٢٢٢	٠،٢٤١	٠،٠٤٤	٠،١١٤	٠،٣٧٨
٣-	٠،٠٤٦	٠،١٦١	٠،٤٧٩	٠،١٠٢	٠،٠٤٣	٠،٢٥٨
٤-	٠،١٨٣	٠،٣٥٢	٠،١٩١	٠،٢٥١	٠،١٢٨	٠،٤٣٦
٥-	٠،٤٨٥	٠،٢٦٨	-٠،٠٧٩	٠،٢٢٩	٠،١٢٣	٠،٤٥٢
٦-	٠،١١٣	٠،٠٧٤	٠،٥٦٧	٠،١٧٤	٠،٠٨٤	٠،٣٣٥
٧-	٠،١٧٢	٠،٢٤٨	-٠،٠٤٩	٠،٤٤٨	٠،١٧٢	٠،٣٩٨
٨-	٠،١٩٨	٠،٦٤١	٠،١٧٨	-٠،٠٨٣	٠،٢٤١	٠،٣٧٨
٩-	-٠،١٩٨	٠،٥٢٤	٠،١٥٧	٠،١٦٣	٠،١٩٣	٠،٣٣٧
١٠-	٠،٦٣٩	٠،٠٣٦	-٠،١٢٨	٠،١٣١	٠،١٣٥	٠،٣٣٣
١١-	٠،١٠٥	٠،١٠٥	٠،٥٤٨	-٠،٠٣٠	٠،٢٥١	٠،٤٢١
١٢-	٠،٢٣١	٠،١٣٩	٠،٠٥٩	٠،٢٢٣	٠،٣٥١	٠،٣٨٠
١٣-	٠،٠١٩	٠،٥٢٥	٠،٢٨٧	٠،٠٤٣	٠،١٢٤	٠،٣٦٦
١٤-	٠،٥٤٤	٠،٠٢٣	٠،١٣٣	٠،٠٤٩	٠،٠٨٧	٠،٢٤٦
١٥-	٠،١٧٣	٠،٢٨١	٠،٤٩٠	٠،٢٧٠	٠،١٩٥	٠،٣٣١
١٦-	٠،٢٥١	٠،٢٦٧	٢٠٦،٠٠	٠،٣١٥	٠،٣٩٥	٠،٣٨٨
١٧-	٠،٠٤٤	٠،١٨٦	٠،٠٩٨	٠،٤٤٧	٠،١٨٢	٠،٤٠٣
١٨-	٠،٢٤٨	٠،٤٧٩	٠،١١١	-٠،٠٢١	٠،٢٢٨	٠،٣٨١
١٩-	٠،١٤٩	٠،٤٥٢	٠،٢٣٧	٠،٣٥١	٠،٢٧١	٠،٢٤٢
٢٠-	٠،٣٤٥	٠،١٦٤	٠،٢٤٦	٠،٢٥١	٠،١٨٦	٠،٣٠١
٢١-	٠،٠١٧	٠،٢١١	٠،٣٨٥	٠،١٢٩	-٠،٠٩٥	٠،٤٢٢
٢٢-	٠،٢٩٣	٠،١٥٨	٠،٠٦١	٠،٤٨٢	٠،٣٣٥	٠،٣٨١
٢٣-	٠،١٨٩	٠،٣٨١	٠،٢٣٣	٠،٠٩٩	-٠،١٤٢	٠،٣١٢
٢٤-	٠،٤٢٧	٠،٢٢٣	٠،٠٨٨	٠،٢٦١	٠،٢٧٨	٠،٣٤٤
٢٥-	٠،٢١١	٠،٠٤٥	٠،١٦٨	٠،٠٥١	٠،٣٨٣	٠،٢٧٣

-٢٦	٠،٠٥٣-	٠،١٠٤	٠،٤٧٦	٠،١٨٤	٠،١٣٢	٠،٣٥٦
-٢٧	٠،٠١٥	٠،٢٤٥	٠،١٣٦-	٠،٥٣١	٠،٠٢٨	٠،٢٥١
-٢٨	٠،٠١٨-	٠،٠٦٢	٠،١٢٨	٠،٤٥٣	٠،٢٢٦	٠،٢٩٣
-٢٩	٠،١٤٦	٠،٤٦٤	٠،١٦١	٠،١٦٤	٠،١٨٩	٠،٤٩٣
-٣٠	٠،٠٧١	٠،٠٧٢-	٠،٢٣٦	٠،٢١٥	٠،٣١١	٠،٣١٦
-٣١	٠،٠٢٧	٠،٠٥٠	٠،١٠٣	٠،٤٠٣	٠،٢٠٦	٠،٢٨٥
-٣٢	٠،٢١١	٠،٥٠٤	٠،١٣٥	٠،٠٩٦	٠،٣٠٨	٠،٣٤٤
-٣٣	٠،٣٠٣	٠،٤٢٤	٠،٢٧٤	٠،٣٥٨	٠،١١٣	٠،٥٠١
-٣٤	٠،٠٩٢-	٠،٢١١	٠،١٩٨	٠،٢٠٩	٠،٣١٢	٠،٣٤٩
-٣٥	٠،٢٣١	٠،٢٠٩	٠،٣٧٧	٠،٠٩٥	٠،٢٤١	٠،٣٠١
-٣٦	٠،٥١٤	٠،١٣٣	٠،٢٤٢	٠،١٥٥-	٠،١٧٤	٠،٢٥٨
-٣٧	٠،٢٢٦	٠،٣٩٨	٠،٠١١	٠،٠٥٤	٠،٢٢٢	٠،٢٩٨
-٣٨	٠،١١١	٠،٢٠٨	٠،١٧٧	٠،٢٥٣	٠،٤٤٤	٠،٤١٧
-٣٩	٠،٢٩٧	٠،١٥٥	٠،٤٩١	٠،١٧٦	٠،٠٨٧-	٠،٢٧٣
-٤٠	٠،٠٧٢	٠،٥٣٢	٠،١٣٥-	٠،٢٤٢	٠،٠٥٠	٠،٢٨٢
-٤١	٣١٨،٠	٠،٢١٢	٠،١٩٧	٠،١٣٣	٠،١٨٨	٠،٣٥٦
-٤٢	٠،١٠٦	٠،٣٨٤	٠،٢٢٥	٠،٣٢٤	٠،٣٠١	٠،٤٣١
-٤٣	٠،٢٨٣	٠،٠٧٨	٠،٢٣٥-	٠،٣٢٥	٠،٠٤١	٠،٢٨١
-٤٤	٠،١٤٣	٠،١٥٥-	٠،١٤٨	٠،١٣٣	٠،٣١٤	٠،٣١٠
-٤٥	٠،٦٢٤	٠،٢٨٧	٠،٠٩٣	٠،٢١١	٠،١١٥	٠،٢٧٧
٤٦	٠،٢٦٣	٠،١١١	٠،٣١١	٠،١٠٣	٠،٠٨٦	٠،٣١١
-٤٧	٠،١٤٤	٠،٣٧٢	٠،٠٢٢	٠،١٥٤	٠،١٣٤	٠،٣٠٥
-٤٨	٠،١٦٦	٠،٢٢٣-	٠،١٨٨	٠،٠٧٤	٠،٣٢٣-	٠،١٩٨
-٤٩	٠،٠٨١	٠،٠٧٩	٠،٤٢٥	٠،١٤٢	٠،٠٥١	٠،٢٥٥
-٥٠	٠،١٢٢	٠،٤١٣	٠،٠٢٤	٠،١٦٧	٠،١١٥	٠،٤٢٢
-٥١	٠،٤٨١	٠،١٢٣	٠،١٢٦	٠،٠٨٣	٠،١١٧	٠،٣٦٢
-٥٢	٠،٢٢٣-	٠،٤٥١	٠،٣٤٤	٠،١٢٢	٠،٣٣١	٠،٢٢١
-٥٣	٠،١٥٥	٠،٠٧٦	٠،٢١١	٠،٤٠٢	٠،١٢٣	٠،٢٩٧
-٥٤	٠،٠٦٦	٠،٢٧٢	٠،٥٨١	٠،٢٤٥	٠،٢١٤-	٠،٣٠٤
-٥٥	٠،٣٩٤	٠،١٦٥	٠،١٢٣	٠،١٦٤	٠،٢٠٢	٠،٤١٠

٥٦-	٠،٠٧٠	٠،٣٢١	٠،٠٥٢	٠،٣٣٣	٠،١٤٢	٠،٣٨٠
٥٧-	٠،٢٠٧	٠،٠٨٣	٠،٢٣٢	٠،٢٠١-	٠،٣٦١	٠،٢٢٣
٥٨-	٠،٢٤٥	٠،٢٠٠	٠،٤٨٨	٠،٠٤١	٠،٠٩٧	٠،٣٤٥
٥٩-	٠،٣٠١	٠،١٨٧	٠،١٠٢	٠،١٣٣	١٥٤،٠	٠،٢٨٨
٦٠-	٠،٠٧٥	٠،٤٠٠	٠،١٤٤	٠،١٣٥	٠،١٤٢	٠،٣٠٩
الجذر الكامن	٤،١٨	٦،١٢	٤،٠١	٣،٢٥	٢،٦٣	
نسبة التباين	١٢،١٩٨	١٥،٤٢٦	١٢،٢٤١	١١،١٥	١٠،٥٩٤	%٦١،٦٠٩

التفسير ألعاملي للمقياس

العامل الأول

أسم العامل : فهم العلاقات الشخصية .

جذره الكامن : ٤،١٨

نسبة تباينه ١٢،١٩٨

التشبعات الجوهرية للعامل (١٣) فقرة ، هي (٢، ٥ ، ١٠ ، ١٤، ٢٠ ، ٢٤، ٣٣، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥١، ٥٥، ٥٩).

جميع التشبعات لهذا العامل موجبة .

جميع التشبعات الجوهرية بهذا العامل أحادية المعنى باستثناء الفقرة (٣٣) كانت متعددة المعنى ، أي أنها تشبعت بثلاثة عوامل مع العامل الثاني (المزاج الايجابي العام)، ومع العامل الرابع (فهم الانفعالات الشخصية).

وفي رأي الباحث أن هذه الفقرة ترفع من المقياس لأنها مظللة .

العامل الثاني

أسم العامل : المزاج الايجابي العام .

جذره الكامن : ٦،١٢

نسبه تباينه :١٥،٤٢٦

التشبعات الجوهرية للعامل (١٩) فقرة ، وهي (١، ٤، ٨، ٩، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٦٠).

جميع الشبعات لهذا العامل موجبة .

ليست جميع التشبعات أحادية المعنى ، فهنالك الفقرات (١٩، ٣٢، ٥٦) ثنائية المعنى ، والفقرات (٣٣، ٤٢، ٥٢) متعددة المعنى ، وعليه تحذف هذه الفقرات الست من المقياس ، ويصبح هذا العامل مكوناً من (١٣) فقرة .

العامل الثالث

أسم العامل : إدارة الضغوط النفسية .

جذره الكامن : ٤،٠١

نسبة تباينه : ١٢،٢٤١

التشبعات الجوهرية لهذا العامل (١٣) فقرة وجميعها ايجابية ، وهي (٣، ٦، ١١، ١٥، ٢١، ٢٦، ٣٥، ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٨) .

جميع هذه الشبعات الجوهرية لهذا العامل أحادية المعنى باستثناء الفقرة (٥٢) التي لها أكثر من معنى ، إذ أنها تشبعت مع العامل الثاني ، ومع العامل الخامس ، وعليه تحذف من المقياس .

العامل الرابع

أسم العامل : الانفعالات الشخصية .

جذره الكامن :٣،٢٥

نسبة تباينه : ١١،١٥

التشبعات الجوهرية لهذا العامل (١٢) فقرة وجميعها ايجابية ، وهي (٧، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٦) .

ليست جميع الشبعات أحادية المعنى فهنالك الفقرات (١٦، ١٩ ، ٥٦) التي لها معنيان ، كذلك الفقرات (٤٢،٣٣) لها معان متعددة ، وعليه تحذف هذه الفقرات من المقياس .

العامل الخامس

أسم العامل : التكيفية .

جذره الكامن : ٢،٦٣

نسبة تباينه : ١٠،٥٩٤

التشبعات الجوهرية لهذا العامل (١٣) فقرة ، وجميعها ايجابية باستثناء الفقرة (٤٨) ، والفقرات هي (١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٧) .

ليست جميع هذه الشبعات أحادية المعنى فهنالك فقرتان ذات تشبع ثنائي هم الفقرة (١٦) تشبعت مع العامل الرابع ، والفقرة (٣٢) تشبعت مع العامل الثاني ، فضلاً عن وجود فقرتان اخرتان ذات تشبع متعدد هما الفقرتان (٤٢، ٥٢)، وهذه الفقرات تحذف من المقياس .

وبهذا أصبح المقياس مكوناً من خمسة أبعاد ، إذ أن مقياس بار–أون كان يتكون من ستة أبعاد بما فيها بعد الانطباع العام الذي توزعت بنوده في هذه الدراسة مع الأبعاد الأخرى (العوامل) . ثم أن المقياس بالصورة الأجنبية كان مؤلفاً من (٦٠) فقرة ، أما الدراسة الحالية فقد حذفت منه (٨) فقرات هي (١٦، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٥٢، ٥٥، ٥٦) ، وأصبح المقياس في صورته العربية مؤلفاً من (٥٢) فقرة ، والتي في ضوئها تحقق الباحث من هدفيه الثاني والثالث ، وللاطلاع على المقياس أنظر الملحق (١) .

أما الهدف الثاني كان يرمي إلى تعرف مستوى الطلبة بشكل عام في الذكاء العاطفي ، فقد خضعت استجابات الطلبة البالغ عددهم (٢٠٠) بعد أن استبعدت الفقرات ألثمان التي حذفت بعد أجراء التحليل ألعاملي من المقياس ، ولأجل هذا الغرض استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، وأشارت النتيجة وكما موضحة في الجدول (٤) إلى أن مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي في الذكاء العاطفي وقدره (١٤٠) درجة ، وانحراف معياري قدره (١٨،٠٤)درجة ، وعند مقارنة الوسط الحسابي المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٣٠) للتأكد فيما إذا كان الفرق دالاً إحصائياً أم غير دال تبين أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية لأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧،٨١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، أنظر الجدول (٤) .

جدول (٤)

يبين حجم العينة ومتوسطها الحسابي والفرضي مع بيان الانحراف المعياري والقيمة التائية المتحققة

حجم العينة	متوسط العينة المحسوب	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة المعنوية
٢٠٠	١٤٠	١٣٠	١٨،٠٤	١٩٩	٧،٨١	دالة

وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بذكاء عاطفي جيد لأن متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط النظري الذي حدد كمعيار يقاس به من يمتلك هذه الخاصية من ضعف امتلاكهم بفارق ذو دلالة إحصائية .

وعند تفسير ذلك يمكن عزوه إلى وجود الاستعداد الفطري لنمو هذا المفهوم عند كلا الجنسين من الطلبة ، مع وجود الفرص البيئية المتاحة المتمثلة بالمخالطة المتنوعة لهؤلاء الطلبة سواء في المؤسسات التعليمية أو خارجها ، وكأن هذه النشاطات الاجتماعية برامج معدة لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لديهم يضاف إلى ذلك التشجيع الذي يتلقاه الطلبة من خلال الأساليب التربوية المتبعة معهم ، والتي تعمل على إعدادهم لمواجهة الصعوبات والتأقلم مع الظروف الصعبة تحسباً للمعوقات والتحديات المختلفة التي تتعرض لها تلك الفئات .

وربما يعود ذلك إلى المساعدة المقدمة من الإباء إلى أبنائهم في فهم انفعالاتهم من أجل التوصل إلى تقدير ايجابي للذات فضلاً عن زرع الثقة بالنفس ، والعمل على تطوير إحساسهم بحاجة الانتماء إلى مجتمعاتهم وممارستهم للانجاز ، أن كل هذه العوامل تساعد على تطور مفهوم الذكاء العاطفي لديهم .

وتحقيقاً للهدف الثالث الذي يرمي إلى تعرف الفروق في الذكاء العاطفي لمتغيرات (الجنس ،العمر ،والتخصص)، فقد استعان الباحث بتحليل التباين الثلاثي(٢x ٢ x٢) لمعرفة الفروق في الخاصية المدروسة تبعاً للمتغيرات الثلاثة ، وكانت النتائج كالأتي ، وكما مبينة في الجدول (٥)

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثلاثي في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية
الجنس	٤١١،١٤٣	١	٤١١،١٤٣	١،٤٣
العمر	١١٥٦،٢١٤	١	٢١٤،١١٥٦	٤،٠٣*
التخصص	٣٧٠،٩٢٣	١	٣٧٠،٩٢٣	١،٢٩
الجنسxالعمر	٢١٥٥،٣٢٦	١	٢١٥٥،٣٢٦	٧،٥٠٨ *
الجنسxالتخصص	٦٣٦،١٩٧	١	٦٣٦،١٩٧	٢،٢١
العمرxالتخصص	٥٩١،٢٤٨	١	٥٩١،٢٤٨	٢،٠٥
الجنسxالعمرxالتخصص	٥٠٥،٢٦٦	١	٥٠٥،٢٦٦	١،٧٦
الخطأ داخل المجموعات	٥٥٦٨٩،٥٦	١٩٤	٢٨٧،٠٥٩	

دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)وبدرجة حرية (١٩٤،١)، القيمة الجدولية (٢،٨٩)

ومن ملاحظة النتائج المعروضة في جدول (٥) نرى أن القيمة الفائية في متغير العمر ، وفي التفاعل الثنائي (الجنس x العمر) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢،٨٩) بدرجة حرية (١٩٤،١)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذا يعني أن الفرق الدال في متغير العمر قد تحقق ، ولصالح الطلبة الأكبر سناً (١٨) ،أنظر الجدول (٦) .

جدول (٦)

يبين عدد أفراد العينة ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لكل مجموعة من مجموعات الطلبة في الذكاء العاطفي

المجموعات / البيانات	الجنس		العمر		التخصص	
	ذكور	إناث	١٥-١٦	١٧-١٨	علمي	أدبي
عدد أفراد المجموعة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الوسط الحسابي	١٧٨،٠٦	١٨٣،١٣	١٦٧،٠٢	١٩٨،٦٢	١٧٥،١٤	١٨٠،٥٦
الانحراف المعياري	٢٤،١٢	٢٢،٠٦	١٦،٣٣	٢١،٤٣	١٨،١٩	٢١،١٨

وقد يعود هذا إلى جانب النمو ، والتطور المعرفي ، وإلى الخبرة الذاتية بفهم العلاقات الشخصية ، وفهم انفعالات الفرد الذاتية وإدراك مشاعر الآخرين ونمو المهارات الاجتماعية عند الطلبة الأكبر سناً ، وتعزز نتيجة دراسة أرلا وسارة هذا التفسير إذ بينت نتيجتها أن هنالك ارتباط ايجابي بين متغير العمر وفهم الانفعالات (Arla & Sarah , 2004,P1458).

وقد اتفقت دراسة كافيتيوس مع نتيجة هذه الدراسة في متغير العمر إذ بينت هذه الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي ولصالح الأكبر سناً (Kafetsios,2004,p145).

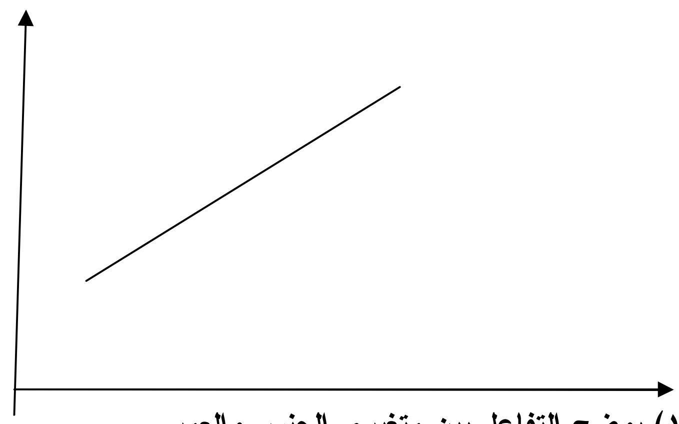
أما التفاعل الثنائي بين الجنس والعمر فقد كان له أثر فاعل وبما أن المتغيرين المتفاعلين كل منهما ثنائي إذن هناك أربع مجموعات بحاجة إلى أن نقارن بينهما فتكون لدينا ستة مقارنات ، وعليه لابد أن نسير بالتحليل الإحصائي خطوة أخرى ، وبما أن المجموعات متساوية الحجم فلابد أن نعتمد اختبار توكي ألبعدي لتعرف أي المتوسطات فيها فرق ذو دلالة إحصائية ، وفي الاحتمال المحسوب أن يكون هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن أحدى المتوسطات الأخرى ، ويظهر الجدول (٧) متوسطات المجموعات الأربع .

جدول (٧)

يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمجموعات الأربع

الجنس	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٥	٢٥	١٧١،٠٤	١٥،٠٣
ذكور	١٨	٢٥	١٨١،١٢	١٢،٦٤
إناث	١٥	٢٥	١٦٥،١١	١٦،١٥
إناث	١٨	٢٥	١٨٧،٤١	١٤،٢٣

وقبل أجراء المقارنة نورد الشكل البياني (١) ليوضح أثر التفاعل الحاصل بين متغيري الجنس والعمر



شكل (١) يوضح التفاعل بين متغيري الجنس والعمر

أن استعمال اختبار توكي ألبعدي في المقارنات المتعددة يحافظ على بقاء الخطأ من النمط الأول عند تفسير مستوى الدلالة مهما تعددت المقارنات ، وبهذا فقد تم أجراء ستة مقارنات كما تظهر في الجدول (٨) ، ثلاث مقارنات كان الفرق فيها دال إحصائياً وهي :

المقارنة الأولى : بين الذكور بعمر(١٥)سنة مع الإناث بعمر(١٨) سنة .

المقارنة الثانية : بين الذكور بعمر(١٨) سنة مع الإناث بعمر(١٥) سنة .

المقارنة الثالثة : بين الإناث بعمر(١٨) سنة مع الإناث بعمر(١٥) سنة . والجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

نتائج المقارنة باختبار توكي بين المتوسطات الأربعة في الذكاء العاطفي

المفهوم	المقارنة بين متوسطات المجموعات		فرق المتوسطات	قيمة توكي	الدلالة
الذكاء العاطفي	ذكور بعمر ١٨ سنة	ذكور بعمر ١٥سنة	١٠،٠٨	١٥،٢٥	غير دالة
	ذكور بعمر ١٥سنة	إناث بعمر ١٥سنة	٥،٩٣	١٥،٢٥	غير دالة
	ذكور بعمر ١٥سنة	إناث بعمر ١٨سنة	١٦،٣٧	١٥،٢٥	دالة
	ذكور بعمر ١٨ سنة	إناث بعمر ١٥سنة	١٦،٠١	١٥،٢٥	دالة
	ذكور بعمر ١٨ سنة	إناث بعمر ١٨سنة	٦،٢٩	١٥،٢٥	غير دالة
	إناث بعمر ١٥سنة	إناث بعمر ١٨سنة	٢٢،٣	١٥،٢٥	دالة

من ملاحظة الجدول (٨) نرى أن المقارنات الثلاثة الدالة كان فيها فرق المتوسطات أكبر من قيمة توكي المحسوبة، والفرق كان لصالح ذوي المتوسطات الأعلى درجة . أنظر الجدول (٧) ، وفي أثنين من هذه المقارنات كان فيها الفرق لصالح الإناث الذي يشير إلى أن الطالبات يتميزن في الذكاء العاطفي عن الطلاب ، وعند مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات التي سبقتها نجدها قد اتفقت مع دراسة كل من (راضي ٢٠٠١ ، ودراسة رزق ٢٠٠٦ ، ودراسة ماير وآخرون ٢٠٠٤ ، ودراسة أولا وسارة ٢٠٠٤) ، في حين أظهرت دراسة جاكوبز وريتا ٢٠٠٤ عكس نتيجة الدراسة الحالية ، حيث كان الفرق فيهما لصالح الذكور .

أن تميز الطالبات في هذه الخاصية ربما يعود إلى القدرة على الوعي بالذات والتحكم بالانفعالات ، والتعاطف ، وضبط الدافعية الذاتية ، وإدارة العلاقات الاجتماعية كما أشار إلى ذلك راضي في دراستها التي أجرتها عام (٢٠٠١).

وعندما نعود إلى تحليل التباين الثلاثي الذي ظهر في الجدول (٥) نرى أن أثنين من المتغيرات الأساسية المتمثلة بالجنس بغض النظر عن العمر ، والتخصص لم يكن لها فرق ذو دلالة إحصائية ، وينطبق هذا على التفاعلات الثنائية بين (الجنس والتخصص) وبين العمر والتخصص فضلاً عن التفاعل الثلاثي .

التوصيات

الاستفادة من مقياس بار- أون للذكاء العاطفي من خلال تطبيقه على شريحة أوسع من الطلبة ، فضلاً عن أجراءه في عدد من الوزارات والمؤسسات الأخرى .

المقترحات

١- أجراء دراسة مقارنة عبر ثقافية في مقياس الذكاء العاطفي لبار - أون بين طلبة العراق وبعض من طلبة دول الجوار .

٢- إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لتلاميذ المدارس الابتدائية وطلبة المتوسطة لمدينة بغداد .

المصادر

المصادر العربية

أبو حطب ،وآخرون (١٩٨٧) ، التقويم النفسي ،ط٣،القاهرة ،مكتبة الأنكلومصرية .

أبو ناشي ،منى سعيد (٢٠٠٢)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، دراسة عاملية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثامن عشر ، العدد (٣٥)، ص (١٤٤-١٨٨).

بدوي ، منى حسن السيد (٢٠٠٢) ، الذكاء الوجداني ، اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية ، جامعة القاهرة .

جوده ، محمد إبراهيم (١٩٩٩) ، دراسة لبعض مكونات الذكاء العاطفي وعلاقتها بمركز التحكم لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، بنها ، مصر ، المجلد العاشر ، العدد (٤٠)، ص (٥٣-١٤٣).

جولمان ، دانييل (٢٠٠٠) ، الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفة ، العدد (٢٦٢) ، تشرين الثاني .

راضي ، فوقيه محمد (٢٠٠١) ، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير ألابتكاري لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (٤٥) ، ص (١٧١-٢٠٤).

رزق الله ، رندا سهيل (٢٠٠٦) ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي ، دراسة تجريبية في مدارس دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي. كلية التربية – جامعة دمشق ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

السمادوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠١) ، الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم ، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم الثانوي ، مجلة عالم التربية ، العدد الثالث ، السنة الأولى .

شابيرو ،ف ،لورانس . إ (٢٠٠١) ، كيف ننشئ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي ، ترجمة جرير ، مكتبة جرير ، السعودية .

عثمان ، فاروق ، رزق محمد عبد السميع (١٩٩٨)، الذكاء الانفعالي ، مفهومه ، وقياسه ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٣٨)، ص (٢-٣١).

علام ، سحر فاروق عبد المجيد (٢٠٠١) ، تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة ، كلية التربية للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس ، مصر(رسالة دكتوراه غير منشورة).

علي ، إيمان عباس (٢٠٠٩)، الذكاء العاطفي ، ط١ ،مكتبة الدار العربية للعلوم ، بغداد .

المصادر الأجنبية :

13- Arla . l , Daya , Sarah A. Carroll (2004) using an Ability – Based M. asure of Emotional Intelligence to Individual Performance Group Performance and Group, Citizenship Behaviors . Personality and Individual Differences , V36 P.P.1443-1458.

14-Bar-On, & (1997)Bar-on Emotional Quotient Inventory technical monaued , Toronto , On Multi – tleal systems Inc.

15- Bar-On,Reuven , Parker , James . D.A, (2000) Bar- On Emotional Quotient Inventory , Youth Version , MHS,USA.

16- Bar-On, R (2001) , Emotional Intelligence and Self – Actualization in J Ciarrochi Psychology V Press Philosephia.

17- Gardner , H(1983) F. rames of mind ; The Theory of Multiple Intelligence , Basic Book , New York .

18-Goleman, D- (1995) Emotional Intelligence. Why it Can Matter or Than IQ , New York, Bantam .

19-Kafetsios , Konstantions (2004) Attachment and) Emotional Intelligence Abilities across the life Course Personality and Individual Performance , Vol 37 , P.P.129-145.

20-Mayer , J. D & Salovey (1990)) Emotional Intelligence Cognition & Personality.

21- Mayer , J. D & Salovey , P(1997)Wate is Emotional Intelligence ? in Salovey. P& Sluyter , D . Emotional Development and Emotional.

22- Mayer , John . D. Caruso , David , V ; Salovey , peter (2000), Emotional Intelligence Meets Traditional Standards For an Intelligence , Intelligence . Vol 27, No 4 , P.P.267-298.

23- Maier , M.D (1999), Move Oveer Technology – Make Room For Emotions , TMA Journal Vol . 19 , Issue 7, p.p.34-36.

24- - Maree , Jacobs & Eiselen , Riette (2004) . The Emotional Intelligence Profil of Academics in A Merger Setting , Education and Urban Society . Vol . 36 . No .4 August . P.P.482-504 .

25- Salovey , P. Mayer , J. D Woolery A (2001). Emotional Intelligence Conceptualization and Measurement . In G. J. O. Fletcher , & M.S Clark (Eds), Black Well Hand book of Social psychology : Inter Personal Processes Malden MA ; Black Well Publishers . p.p.279-307.

ملحق (١)

مقياس الذكاء العاطفي

ت	الفقرات	بدرجة عالية	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١-	استمتع بالتسلية .				
٢-	أجيد فهم مشاعر الآخرين .				
٣-	لدي القدرة على تهدئة نفسي .				
٤-	أشعر أنني مبتهج .				
٥-	أهتم بما يحدث للآخرين .				
٦-	من الصعب على السيطرة على غضبي				
٧-	من السهل علي أخبار الناس بمشاعري.				
٨-	أتقبل كل من ألتقي به .				
٩-	أشعر بالثقة بنفسي				
١٠	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرين .				
١١	أتمكن من المحافظة على هدوئي .				
١٢	أحاول استعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة.				
١٣	أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية .				
١٤	لدي القدرة على احترام الآخرين .				
١٥	أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور				
١٦	من السهل علي فهم أشياء جديدة *.				
١٧	أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري				
١٨	أفكر بأي شخص أفكاراً إيجابية .				

١٩	لدي أمل بما هو الأفضل *.					
٢٠	الحصول على الأصدقاء أمر هام .					
٢١	أتشاجر مع الناس .					
٢٢	باستطاعتي فهم الأسئلة الصعبة .					
٢٣	أحب أن أبتسم .					
٢٤	أحاول ألا أوذي مشاعر الآخرين .					
٢٥	أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها .					
٢٦	أنا عصبي .					
٢٧	لا شيء يزعجني .					
٢٨	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة .					
٢٩	أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام .					
٣٠	أستطيع تقديم إجابات جيدة عن الأسئلة الصعبة .					
٣١	باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة .					
٣٢	أعرف كيف أقضي أوقاتاً جيدة *.					
٣٣	على قول الحقيقة *.					
٣٤	أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد .					

٣٥	أغضب بسرعة .				
٣٦	أحب أن أعمل من أجل الآخرين .				
٣٧	لا أشعر بسعادة كبيرة .				
٣٨	أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات.				
٣٩	أتطلب الكثير من الوقت حتى أغضب .				
٤٠	مشاعري جيدة تجاه نفسي .				
٤١	أكون أصدقاء بسهولة .				
٤٢	أعتقد أني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري *				
٤٣	يسهل علي البوح بمشاعري .				
٤٤	عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة ، أحاول التفكير بحلول عديدة .				
٤٥	أشعر بالاستياء عندما تؤذى مشاعر الآخرين .				
٤٦	عندما أغضب من أحد ما ، أبقى هكذا مدة طويلة .				
٤٧	أنا سعيد بنوعية شخصيتي .				
٤٨	أجيد حل المشكلات .				
٤٩	يصعب علي الانتظار في الدور .				

٥٠	أستمتع بالأشياء التي أصنعها .					
٥١	أحب أصدقائي .					
٥٢	ليس لدي أيام سيئة *					
٥٣	لدي صعوبة في البوح للآخرين بمشاعري .					
٥٤	أغضب بسهولة .					
٥٥	أعرف ما أذا كان صديقي غير سعيد *.					
٥٦	أحب شكلي (راضٍ عن جسدي)*.					
٥٧	لا أتهرب من الأمور الصعبة .					
٥٨	عندما أغضب ، أتصرف بدون تفكير .					
٥٩	أعرف متى يكون الآخرين غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك .					
٦٠	أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه .					

*الفقرات ألثمان التي حذفت من المقياس عند أجراء التحليل ألعاملي من الرتبة الثانية إذ تبين أنها متعددة المعنى كونها تشبعت بأكثر من عامل .